التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة ثانويات المتفوقين

(بناء وتطبيق)

الباحث حسن منصور عبداللطيف
hassan.abdullatif@uobasrah.edu.iq

أ.د. عبدالمحسن عبدالحسين خضير
dr.aom1965@yahoo.com

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

يستهدف هذا البحث ما يأتي:

- بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل.
- تعرف التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة ثانويات المتفوقين.

لتحقق أهداف البحث سعى الباحثان الى بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل على وفق نظرية سنايدر (Snyder,2002) ، وأوجدى الباحثان الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق إيجاد الصدق والثبات، وتم تطبيق مقياس البحث تطبيقاً نهائياً على عينة بلغ عددها (400) طالبا" وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من عدد من مدارس طلبة ثانويات المتفوقين ، وبعد التطبيق تم تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss). وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

☒ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة على مقياس التفكير المفعم بالأمل والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، ما يدل على أن التفكير المفعم بالأمل لدى عينة البحث بمستوى اعلى من المتوسط الفرضي.

وفي ضوء النتائج انتهى البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

أولاً: التعريف بالبحث:

١- مشكلة البحث

يتعرض بعض الطلبة المتفوقين لعدد من المشكلات عبر مسيرتهم الدراسية ، اذ لم تحظَ اغلب مشكلاتهم بالاهتمام الكافي. وواحدة من هذه المشكلات التي يتعرضون لها ، تلك التحديات العلمية والاكاديمية والاجتماعية والاقتصادية الكبيرة ، اذ تتباين المشكلات بين البسيطة، مثل التكيف الاجتماعي والمدرسي، والمعقدة مثل النفسية والعاطفية الشديدة التي تستدعي التصدي اليها ومعالجتها. وغالبًا ما تأتي هذه التحديات

من البيئة المحيطة، اذ تبرز بشكل خاص في الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية.(النجار،٢٠٢٠:٣).

ونتيجة لما يتمتع به الطلبة في ثانويات المتفوقين من قدرات متميزة ، تمنحهم قدراً أكبراً من التعامل مع الأزمات وحل مشكلاتهم الشخصية، إلا أنه احيانا تجعلهم هذه القدرات أكثر حساسية، اذ تسبب لهم مشكلات تتدنى بسببها مستويات التفكير المفعم بالأمل، ما يسبب احيانا شيوع مشاعر القلق والتشاؤم والياس الذي يؤثر على قدرتهم على تقرير مصيرهم في المستقبل. (أبو هواش،٢٠١٢:٢)

وبوصف الباحث عمل مرشدا تربويا في احدى الثانويات ، تلتمس بعض المشكلات التي يتعرض لها الطلبة في ثانويات المتفوقين خلال مسيرتهم الدراسية ومنها ما يؤشر احيانا الى ضعف في التفكير المفعم بالأمل لدى البعض منهم ، ما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات قد يكون لها انعكاسات نفسية سلبية او قد تؤدي الى شيوع مشاعر بالقلق وفقدان الشعور بالأمان والثقة بالنفس تجاه رغباتهم وأهدافهم وطموحاتهم المستقبلية . كما يعتقد الباحث بعدم وجود دافعية لدى البعض قد تسبب عدم وضوح في تقرير المصير لديهم . ويعتقد أن جميع هذه المشكلات قد تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في الشعور بالخوف عند اتخاذ القرارات الحاسمة ولربما قد تظهر حتى في سلوكهم وتصرفاتهم الخاصة. ومن هنا يمكن تتجلى مشكلة هذا البحث في التساؤلات التالي:

- ما مؤشرات التفكير المفعم بالأمل لدى افراد عينة البحث من طلبة ثانويات المتفوقين .

٢ـ أهمية البحث:

يساهم التفكير المفعم بالأمل في تحسين حياة الفرد، إذ يمنحه شعورًا بالسعادة والكفاءة، كما يعزز قدرته على تنظيم الوقت والتخطيط للمستقبل الذي يبدو أكثر إشراقًا هذه المشاعر الإيجابية تدفعه إلى تبني نظرة متفائلة، وتعزز من تقبله الاجتماعي واجتهاده في العمل، مما يساعده على تخطي العقبات والحد من القلق والإحباط ومواجهة الصعوبات وتحقيق الاستقرار النفسي(منصوروعاطف،٢٠١٨:١٩).

ويمثل التفكير المفعم بالأمل (Hopeful Thinking) من العوامل الأساسية التي تحفز الطلبة على التعلم وتعزز دافعيتهم لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية وأن امتلاك الطلبة للإصرار، والقدرة على مواجهة التحديات، والتركيز على المستقبل يسهم بشكل كبير في تحقيقهم للنجاح. وتزداد أهمية هذا النوع من التفكير لدى طلبة مرحلة الدراسة الثانوية، اذ إن هذه المرحلة تعد مرحلة انتقالية حاسمة تتشكل فيها تطلعات الطلبة نحو المستقبل، كما يواجهون خلالها العديد من التحديات الدراسية والشخصية التي تتطلب منهم التحلي بالإيجابية والمثابرة أما بالنسبة للطلبة المتفوقين ، فإن التفكير المفعم بالأمل يلعب دورًا محوريًا في استمرار

تفوقهم الأكاديمي، حيث يساعدهم على تجاوز العقبات الصعبة، والتعامل مع الضغوط الدراسية بثقة، والسعي الدائم لتطوير مهاراتهم وتفكيرهم. كما أن هذا النوع من التفكير يعزز لديهم القدرة على تحديد أهداف طموحة والسعي لتحقيقها بإصرار، مما يهيئهم للنجاح في المراحل التعليمية العليا وفي مستقبلهم المهني لذا، فإن غرس التفكير المفعم بالأمل لدى الطلبة يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات (ال نصر الله،٢٠١٨:٦٦)

وتشير نتائج دراسة (Pandy&Singh,2009) ، الى أن طلبة مرحلة الدراسة الثانوية الذين يحددون أهداف حياتهم بأنفسهم يتمتعون بمستوى عالٍ من استبصار الذات ويميلون إلى التفكير المفعم بالأمل، (Pandy&Singh,2009:63).

ويمثل طلبة مدارس المتفوقين من موارد المجتمع ، الذين يسهمون اسهاما كبيرا في بناء وتقدم البلد وويعدون راس مال بشري وثروة حقيقة لبناء البلد. ولغرض أثراء الطلبة المتفوقين بالمعلومات والمعارف أهتم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي اهتماماً كثيراً بالمناهج وادخال البرامج المدرسية للمتفوقين ، حيث يسهم في تعزيز دوافع تقرير المصير لديهم وتنمية تفكيرهم المفعم بالأمل. ومن خلال دور المرشدين النفسيين، يحصل الطلبة على الدعم اللازم لمواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية، مما يساعدهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم وصقل قدراتهم الإبداعية في بيئة تُلبي احتياجاتهم النفسية والتعليمية والقدرة على تحقيق أهدافهم بما يتناسب مع تفكيرهم المفعم بالأمل وتقرير مصيرهم في الحياة (Reise&Mccoach,2000:157-170).

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة ثانويات المتفوقين
- الفرق في التفكير في المفعم بالأمل لدى طلبة ثانويات المتفوقين على وفق متغير: الجنس (الذكور، الاناث).

٤- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بجميع الطلبة في ثانويات المتفوقين في مديرية التربية العامة في محافظة البصرة، المركز والاطراف ولكلا الجنس (ذكور، أناث)) وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٥- تحديد المصطلحات:

التفكير المفعم بالأمل (Hopeful Thinking)

عرفة كل من:

- سنايدر (٢٠٠٢)Snyder

(بناء معرفي موجه نحو تحقق أهداف مستقبلية كما يتضمن حالة دافعية موجبه تعتمد على شعور الفرد بالنجاح في قدرته على التخطيط لتحقيق أهدافه واختيار السبل أو الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأهداف) (Snyder,2002:257).

تبنى الباحثان تعريف سنايدر(2002) Snyder تعريفا نظريا لأغراض هذا البحث.

كما عرف الباحثان التفكير المفعم بالأمل اجرائيا، بانه: (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث بعد اجابته على جميع فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل المعد لأغراض هذا البحث)

ثانياً: اطار نظري:

١- التفكير المفعم بالأمل Hopeful Thinking:

أشار سنايدر واخرون (Snyder, lrving,&Anderson,1991) الى أن إحدى سمات الشخص ذي التفكير المفعم بالأمل المرتفع هو التركيز في العمل وقد أوضحت البحوث المتعلقة بهذا الأمر أن الاشخاص الذين يفكرون في أنفسهم قد يقعون في دائرة عدم الإنتاجية ولا يستطيعون التصدي والمواجهة للمشكلات إن أصحاب الأمل المرتفع يصبحون مؤثرين بشكل خاص في تكوين أو رسم الخطط الخارجية بكيفية المواجهة أذا تصدت لهم عقبة في الطريق فهم يستطيعون ابتكار طرق أخرى للحصول على ما يريدون (Anderson,1998,P.94).

٢- نظرية الأمل لسنايدر Snyder,(1991) :

يشير سنايدر (Snyder,1991) الى أن التفكير المفعم بالأمل وراء كل ما يؤديه الشخص للوصول الى الأمل والاهداف التي يعالج بها الياس بقوة أرادته وعزيمته حتى يشق الطريق الصعب للتخلص من اليأس الذي يسبب الاحباط والفشل الذي يجعلان الشخص ذا شخصية مهزوزة ومقيدة عن الحركة (Snyder,1991,p.34). وأكد على ان التفكير المفعم بالأمل هو السعي وراء تحقيق الأهداف من خلال وضع الخطط والوسائل يتجه الفرد نحو الخطط والوسائل الأخرى أذ فشلت أحد هذه الخطط والتفكير المفعم بالأمل هو حالة من التحفيز الإيجابي للشعور بالأمل والنجاح في تركيز الفرد على الخطط والوسائل والاهداف من خلال ثقة الفرد في قدراته على تحقيق هذه الأهداف (Snyder,1991 P.٥٤).

واوضح (سنايدر) ان التفكير المفعم بالأمل يتكون من مجالين، هما : الأول، (**مسارات التفكير**) : التي يقصد بها قدرة الشخص على أيجاد أنسب الطرق والبدائل لتحقيق أهدافه والتي من خلالها يستطيع الشخص

الوصول الى أهدافه من خلال استخدام البديل المناسب الذي يحقق طموحاته والتي تنسجم مع إمكانياته وقدراته (عبد الخالق، ٢٠٠٤:١٨٤). والثاني ، **(قوة التفكير) :** التي يقصد بها قدرة الشخص على أيجاد أنسب الطرق أول السبل لتحقيق أهدافة والتي تختلف من فرد الى أخر وفق رؤيته للأشياء والاحداث التي يمر بها خلال فترة حياته. . (Irving , et al ., 1998:196_197)

وتم تبني نظرية (Snyder,1991) في هذا البحث لما تتمع به من مباني معرفية تسهم في تفسير النتائج .

ثالثاُ: دراسة سابقة:

دراسة محمد،(٢٠٢٢): العراق (التفكير القائم على الأمل وعلاقته بقوة الانا لدى طلبة الجامعة)

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة وهدفت الدراسة الى تعرف التفكير القائم على الأمل لدى طلبة الجامعة. ولتحقق اهدف الدراسة اعتمدت مقياس التفكير المفعم بالأمل، واستعملت الوسائل الاحصائية: (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرو نباخ) لتحليل البيانات . وأظهرت النتائج الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير القائم على الأمل وقوة الانا كما أظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الأمل وقوة الانا. (محمد،٢٠٢٢:٥٧٩).

رابعاً: منهجية البحث

أستعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي.

١_ مجتمع البحث

يشتمل مجتمع هذا البحث جميع طلبة الصفين الثالث متوسط والسادس اعدادي في ثانويات المتفوقين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة البصرة وأقسام التربية التابعة لها ،أذ بلغ عدد أفراد المجتمع (1340) طالب وطالبة بواقع(541) طالباً و(799) طالبة موزعين على (16) مدرسة

٢_ عينة البحث

ولإتمام إجراءات هذا البحث اختارا الباحثان عدد من الطلبة المتفوقين ليكونوا ضمن العينات الخاضعة لكل الاجزاء وتوزعت العينات على وفق الاجراءات الاتية :

أ- **العينة الاستطلاعية:** أختار الباحثان عينة التطبيق الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (20) طالب وطالبة بالتساوي لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس والزمن المستغرق للإجابة عليها.

ب- عينة التحليل الاحصائي: ولتحقيق هذا الاجراء أختار الباحثان (400) طالب وطالبة عينة التحليل بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب.

ج- عينة التطبيق النهائية: تكونت عينة التطبيق النهائي التي طبق عليها مقياسا هذا البحث بصورتهما النهاية من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مدارس ثانويات المتفوقين على وفق متغيرات الجنس(الذكور، الاناث)، الصف الدراسي (الثالث متوسط ، السادس الاعدادي)، الموقع (المركز، الاطراف) ويمثل هذا الحجم (14.92%) من مجموع عدد افراد المجتمع الكلي البالغ (1340) طالب وطالبة.

د- عينة الثبات- أختار الباحثان (60) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية المتناسبة المتساوية من طلبة ثانويات المتفوقين وبالتساوي من كلا الجنسين لإيجاد ثبات المقياس.

خامساً: أداة البحث:

تتطلب طبيعة البحث وأهدافه توافر مقياس لمتغير (التفكير المفعم بالأمل) لدى عينة البحث وبعد اطلاع الباحثان على المتيسر من أدبيات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية ودراسات سابقة لها علاقة بمتغير البحث المراد دراسته توصل الباحثان الى قدر من المعلومات وظفها في أعداد مقياس (التفكير المفعم بالأمل).

- **التخطيط للمقياس :**

يشير كورنباخ (Cronbach) الى ضرورة بدء الباحث بتعين المفاهيم البنائية التي يعتمد عليها في اعداد مقياسه قبل البدء بإجراءات البناء، (الكبيسي، ٢٠١٠ : ٢٦٣) .

_ مقياس التفكير المفعم بالأمل: Hopeful Thinking

أعتمد الباحثان تعريف سنايدر (Snyder,2002) للتفكير المفعم بالأمل الذي عرفه:

بأنه: (بناء معرفي موجه نحو تحقيق أهداف مستقبلية كما يتضمن حالة دافعية موجبه تعتمد على شعور الفرد بالنجاح في قدرته على التخطيط لتحقق أهدافه واختيار السبل أو الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأهداف) (Snyder,2002:257). وحدد الباحثان مكونيين للمقياس استنادا الى ما جاء بالتنظير المعتمد وهي (مسارات التفكير ، قوة التفكير)

- **مسارات التفكير: Pathways Thinking**

ويقصد به (قدرة الشخص على ايجاد انسب الطرق والبدائل لتحقق أهدافه) (عبد الخالق٢٠٠٤،:١٨٤)

- **قوة التفكير : Agency Thinking**

ويقصد به(قدرة الفرد على استعمال المسارات أو السبل لتحقيق أهدافه)(irving,et., 1998:196 197).

- **جمع فقرات للمقياس وصياغتها:** اعتمد الباحثان في صياغة واعداد فقرات المقياس على تحليل بنية التعريف المعتمد وما جاء بالنظرية التي سيعتمدها الباحثان في جميع اجراءات بحثه ، وصاغ الباحثان فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل وصيغت (20) فقرة توزعت بالتساوي على المجالين المكونة للمقياس بواقع (10) فقرات لكل مجال .

- **صلاحية فقرات المقياس (التحليل المنطقي) :**

للتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين في مجال القياس النفسي والارشاد النفسي بلغ عددهم (20) محكماً وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها اعتمد الباحثان النسبة المئوية البالغة (80%) فأكثر من آراء المحكمين ، وقيمة مربع كاي، لتحدد الموافقين لقبول الفقرة والأخذ بآرائهم. وجاءت النتائج بقبول جميع فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل مع الأخذ بالتعديلات التي أشاروا إليها وبذلك أصبحت فقرات المقياس بعد التحكيم (20) فقرة موزعة على مجالين ، كما في الجدول (1) .

الجدول (1)
ارقام فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل ونسبه موافقة المحكمين عليها

الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	مربع كاي
1-2-3-11-14-17-18-	7	20	20	0	100%	20
4-6-7-8-9-12-16-19-	8	20	19	1	95%	16.20
5-13-15-20	4	20	18	2	90%	12.80
10	1	20	17	3	85%	9.80

- **بدائل الإجابة وطريقة التصحيح :**

اختار الباحثان مُدرجاً رباعياً لبدائل الإجابة عن مقياس التفكير المفعم يقابل كل فقرة على وفق طريقة ليكرت والبدائل هي: (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحياناً ،تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) يقابلها الدرجات (4 ، 3 ،2 ، 1) .

- **اجراءات التحليل الاحصائي للفقرات :**

١. **احتساب القوة التمييزية للفقرات :**

تعني القوة التميزية للفقرة ، قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الافراد الذين يعرفون الاجابة والذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة في المقياس ، اذ ان كل فقرة لابد ان تكون لها القدرة على التمييز بين من يحصلون على درجات عالية ومن يحصلون على درجات واطئة ،(الظاهر واخرون ،٢٠٠٢ :١٢٩).

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس (التفكير المفعم بالأمل) استعمل الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها(400) طالب وطالبة ، اذ يعد اسلوب العينتين المتطرفتين اجراءً مناسبا لإيجاد القوة التمييزية للفقرة، ولإجراء هذا الاسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية:-

أ. تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (400) طالب وطالبة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب.ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، وبعد هذا الاجراء بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة.

د. أيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): :معامل تمييز فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى الطلبة

ت	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t
1	المجموعة العليا	108	3.4722	0.66217	5.480
	المجموعة الدنيا	108	2.8981	0.86402	
2	المجموعة العليا	108	3.1574	0.83344	6.628
	المجموعة الدنيا	108	2.3426	0.96830	
3	المجموعة العليا	108	3.6759	0.52647	4.626
	المجموعة الدنيا	108	3.2130	0.89705	
4	المجموعة العليا	108	3.2685	0.66426	4.114
	المجموعة الدنيا	108	2.8241	0.90511	
5	المجموعة العليا	108	3.6759	0.54393	5.641
	المجموعة الدنيا	108	3.0278	1.06304	
6	المجموعة العليا	108	3.8333	0.44301	5.962

	المجموعة الدنيا	108	3.2130	0.98636	
7	المجموعة العليا	108	3.4630	0.60258	7.661
	المجموعة الدنيا	108	2.6667	0.89651	
8	المجموعة العليا	108	3.2593	0.78978	10.182
	المجموعة الدنيا	108	2.0000	1.01392	
9	المجموعة العليا	108	3.8056	0.42047	9.555
	المجموعة الدنيا	108	2.7685	1.04664	
10	المجموعة العليا	108	3.4444	0.66041	11.180
	المجموعة الدنيا	108	2.1389	1.01814	
11	المجموعة العليا	108	3.8426	0.41383	10.310
	المجموعة الدنيا	108	2.6759	1.10080	
12	المجموعة العليا	108	3.6389	0.57125	9.012
	المجموعة الدنيا	108	2.5741	1.08691	
13	المجموعة العليا	108	3.6389	0.55465	10.741
	المجموعة الدنيا	108	2.5000	0.95213	
14	المجموعة العليا	108	3.8796	0.32691	12.166
	المجموعة الدنيا	108	2.7037	0.94976	
15	المجموعة العليا	108	3.3241	0.57728	8.764
	المجموعة الدنيا	108	2.3704	0.97245	
16	المجموعة العليا	108	3.2222	0.87897	7.356
	المجموعة الدنيا	108	2.1944	1.15571	
17	المجموعة العليا	108	3.7870	0.51248	7.622
	المجموعة الدنيا	108	2.9259	1.05639	
18	المجموعة العليا	108	3.6574	0.51450	10.734
	المجموعة الدنيا	108	2.3796	1.12506	
19	المجموعة العليا	108	3.5833	0.65745	11.880
	المجموعة الدنيا	108	2.0648	1.15421	
20	المجموعة العليا	108	3.7315	0.46577	10.223
	المجموعة الدنيا	108	2.6019	1.04961	

القيمة (t) الجدولية تساوي (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05).

ثانيا: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس والأداء على المقياس بأكمله ، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياسًا متجانسًا التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه.(النعيمي ، ٢٠١٤: ٣٢) ولغرض التحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس والتي تُعدُّ محكًا داخليًا يمكن عن طريقها أيجاد معاملات صدق فقرات المقياس إذ جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة

الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (400) طالبا وطالبة فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) والجدول(3) يوضح ذلك :

الجدول (3) : يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المفعم لدى الطلبة

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	النتيجة	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	النتيجة
1	0.322**	دالة	11	0.532**	دالة
2	0.390**	دالة	12	0.485**	دالة
3	0.304**	دالة	13	0.583**	دالة
4	0.244**	دالة	14	0.606**	دالة
5	0.275**	دالة	15	0.435**	دالة
6	0.299**	دالة	16	0.393**	دالة
7	0.397**	دالة	17	0.419**	دالة
8	0.476**	دالة	18	0.542**	دالة
9	0.546**	دالة	19	0.541**	دالة
10	0.543**	دالة	20	0.544**	دالة
* الإشارة تعني ان الفقرة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ** الإشارة تعني ان الفقرة دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398)					

وبموجب معيار التمييز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقد بلغ عدد الفقرات مقياس التفكير المفعم لدى الطلبة (20) فقرة.

ثالثا علاقتة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه: تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة للتعرف على درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ويعد هذا الاجراء من مؤشرات صدق البناء أذ يشير الى مدى تجانس فكرة كل فقرة مع المفهوم العام للمجال الذي تنتمي اليه.وقد ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ، الجدول(4) يوضح ذلك:

الجدول(4): يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.

ت	البعد	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	النتيجة	ت	البعد	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	النتيجة
1	البعد الاول مسار التفكير	0.401**	دالة	11	البعد الثاني قوى التفكير	0.527**	دالة
2		0.463**	دالة	12		0.547**	دالة
3		0.386**	دالة	13		0.595**	دالة

4	0.384**	دالة	14	0.616**	دالة		
5	0.369**	دالة	15	0.473**	دالة		
6	0.387**	دالة	16	0.394**	دالة		
7	0.458**	دالة	17	0.480**	دالة		
8	0.525**	دالة	18	0.596**	دالة		
9	0.489**	دالة	19	0.605**	دالة		
10	0.518**	دالة	20	0.606**	دالة		
الإشارة تعني ان الفقرة دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) قيمة معامل الارتباط الحرجة عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (0.098)							

رابعا : معامل ارتباط مصفوفة المجلات مع الدرجة الكلية للمقياس ومع بعضها البعض:

لتحقق هذا الاجراء ، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الخطية بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس ومع بعضها البعض. ان الغرض من هذا الاجراء هو للتعرف على مدى تجانس المجالات واشتراكها في قياس المفهوم المعد لها – التفكير المفعم بالأمل - فضلا عن التعرف على مدى استقلالية المجالات عن بعضها البعض . وقد اتضح ان معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائية مما يشير الى وجود درجة عالية من التجانس في قياس المفهوم الذي يقسه كل مجال مع المفهوم العام للمقياس ، كما كشفت معاملات الارتباط عن وجود استقلالية بين المجالات الخاصة بالمقياس الجدول(5) يوضح ذلك :

الجدول(5) معامل ارتباط مصفوفة الابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ومع بعضها البعض

الابعاد	التفكير المفعم بالأمل	مسار التفكير	قوة التفكير
التفكير المفعم بالأمل	1	0.875	0.934
مسار التفكير	0.875	1	0.643
قوة التفكير	0.934	0.643	1
قيمة معامل الارتباط الحرجة عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (0.098)			

ومن الجدول يتضح ان اغلب معاملات الارتباط بين المجالات بعضها البعض ومع الدرجة الكلية كانت دالة إحصائية عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05)، اذ تبلغ القيمة الحرجة لها (0.098).

خامساً: الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق Validity

الصدق الظاهري Face Validity

يعتمد نوع الصدق هذا على الفحص المنطقي للشكل الخارجي للفقرات الموضوعة في المقياس من قبل المحكمين لتقيم ما مدى صلاحيتها ظاهرياً لقياس ما أعدت لقياسه (Ebel,1972:555) أي هو مدى حصول الافراد على درجات في الاختبارات والمقاييس والاستفادة منها لاتخاذ قرارات مناسبة استناداً لدرجاته (علام،٢٠١٤:٣٩).

ثانيا: الثبات

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد بوصفه يؤشر الى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة.(عودة،١٩٩٣:٢٣٥)

وحُسب الثبات لمقياس البحث بالطريقتين الاتيتين:

١_ طريقة الاختبار وأعاده الاختبار

اختار الباحثان لحساب الثبات بالطريقة العشوائية عينة بلغ عددها (60) طالب وطالبة بواقع (30) طالب من ثانويات المتفوقين و(30) طالبة من ثانويات المتفوقات وإعادة الباحثان تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور(14) يوماً وتم أيجاد معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لمقياس التفكير المفعم بالأمل (0.85) . وشير هذه النتيجة الى أن مقياس البحث ثابت عبر الزمن وهو معامل ارتباط يمكن الاعتماد علية كمؤشر لثبات المقياس اذ يعد معامل الثبات اذا ما تجاوز (٧٠%) ثابتاً عالياً (أبراهيم،١٩٨٩:١٢٠).

٢_ معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

للإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة أخضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) استمارة لمعرفة الثبات وباستعمال معادلة الفا بلغ معامل الثبات لمقياس التفكير المفعم بالأمل(0.87)، ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى أتساق الفقرات داخلياً (Nunnally,1978:214) ، الجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول (6) بلغت قيمة ثبات مقياس التفكير المفعم كالاتي:

الطريقة	عدد افراد العينة	عدد الفقرات	معامل الثبات
الفا كرونباخ	400	20	(0.84)
إعادة الاختبار	60	20	(0.81)

ثالثاً : المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المفعم بالأمل:

بالنظر لما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية والاجتماعية ممكن ان تتوزع اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس، ولذلك فان استخراج المؤشرات الاحصائية للاختبار تبين مدى تقارب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي ، وتم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لجميع افراد عينة البحث والبالغ عددهم ٤٠٠ طالب وطالبة، والجدول(7)، يبين المؤشرات الإحصائية ، لعينة البحث لمقياس التفكير المفعم بالامل.

الجدول (7) المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المفعم.

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	Valid N العدد	**400**	9	Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	0.122
2	Missing المفقود	**0**	10	Kurtosis التفرطح	0.532
3	Mean الوسط الحسابي	62.6850	11	Std. Error of Kurtosisالخطأ المعياري للتفرطح	0.243
4	Median الوسيط	64.0000	12	Range المدى	45.00
5	Mode المنوال	66.00	13	Minimum اقل درجة	33.00
6	Std. Deviation الانحراف المعياري	7.99284	14	Maximum اعلى درجة	78.00
7	Varianceالتباين	63.885	15	Sum المجموع	25074.00
8	Skewness الالتواء	-0.773	16		

ومن مؤشرات التفرطح والالتواء التي تم ايجادها لمقياس التفكير المفعم والتي تقترب من القيمة المعيارية للتوزيع الاعتدالي، وعن طريق التقارب الموجود بين درجات الوسط، والوسيط، والمنوال، ممكن ان نستنتج ان تقارب خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الاعتدالي، مما يعطي

مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وبالتالي امكانية تعميم النتائج، والمدرج التكراري في الشكل(1) يوضح ذلك.

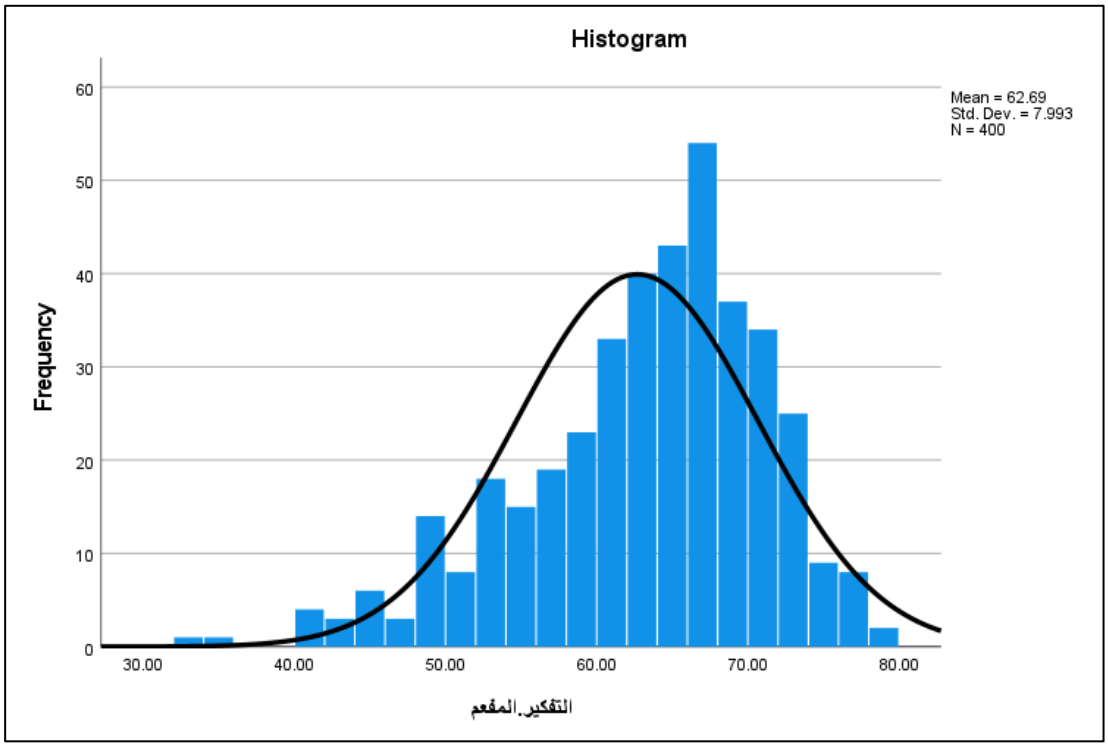

الشكل (1) : التوزيع لأفراد العينة على مقياس التفكير المفعم بالأمل .

☒ **عرض النتائج وتفسيرها :**

١- تعرف التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة ثانويات المتفوقين .

لتحقق هذا الهدف حُسبَ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس التفكير المفعم بالأمل وأستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t.Test لتعرف الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس ، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (8):

الجدول(8): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تقرير المصير

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		النتيجة
					المحسوبة	الجدولية	

التفكير المفعم بالأمل	400	62.6850	7.99284	50	31.741	**1.960**	دالة

القيمة التائية الجدولية للاختبار التائي عند درجة الحرية (399) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (1.960)

يتَّضح من الجدول(21) أنَّ عينة البحث لديها مستوى مرتفع في التفكير المفعم بالأمل ، ودال إحصائي، ويُمكن تفسير هذه النتَّيجة على وفق الإطار النَّظريّ المُعتمد في الفصل الثَّاني، اذا يرى سنايدر Snyder، (1991) بان التفكير المفعم بالأمل يجعل الأشخاص يسعون نحو تحقق الأهداف بإصرار وعزم، وتعد بمثابة العنصر التحفيزي للأمل، اذ يساعد على مواجهة العقبات وحل المشكلات(عبد الفتاح،٢٠٢١:١١٧٨).

فالتفكير المفعم بالأمل هو الذي يبعث في الشخص الرغبة في العمل والاندفاع في مضمار الأبداع ويسوقه الى الجد والاجتهاد حتى يصل به الى الأمل والمنزلة الرفيعة والمكانة المرموقة في المجتمع كما يعرف التفكير المفعم بالأمل بأنه "عملية التفكير في الاهداف مع الدافعية للتحرك نحو الاهداف أو ما يعرف (بالقوة او الإرادة) والطرق أو السبل لتحقيق تلك الأهداف" (Snyder,1995:355) .

وهذا ما نجده عن الطلبة المتفوقين ، اذ يسعون في الاعم الاغلب الرغبة في الدراسة والاندفاع في مضمارها نحو الأبداع والجد والاجتهاد في اداء مهامهم ليكونوا في ومنزلة رفيعة ومكانة مرموقة في المجتمع . وتتطابق نتيجة هذا الهدف مع دراسة (محمد ٢٠٢٢) و(ماديسون ٢٠٠٩)

☒ الاستنتاجات:

في ضوء تحليل البيانات ومناقشتها أستنتج الباحث ما يأتي:

- أن التفكير المفعم بالأمل يعد نوعا من العمليات المعرفية الموجهة نحو تحقيق الهدف ولا يقتصر على تحقيق الاهداف الشخصية فحسب بل يسهم ايضاً في تعزيز الشعور بالأمل وتنمية الاحساس بالهوية وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. وهذا يمكن ان نجده عند الطلبة المتفوقين بغض النظر كانوا ذكورا أو اناث .

التوصيات :

- الاشارة الى القائمين على العملية التعليمية بضرورة تطوير وبناء مناهج ومقررات تتناسب مع إمكانيات وقدرات الطلبة المتفوقين من أجل تطوير سبل التفكير المفعم بالأمل وتنشيط دافعية التعلم.

المقترحات:

_ أجراء دراسات للتعرف على علاقة متغيري البحث - التفكير المفعم بالأمل وتقرير المصير- بمتغيرات اخرى مثل دافعية الإنجاز والاندماج الاكاديمي لدى الطلبة من مدارس المتميزين.

المصادر:

المصادر العربية:

• منصور، محمد وعاطف الشربيني (٢٠١٨)، **سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق الهيئة المعرية للكتاب**، القاهرة مصر.

• منصور، محمد السيد،(٢٠٢٢) **نمذجة العلاقات السببية بين النفور من السعادة والتفكير المفعم بالأمل وأعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة**، كلية الآداب، جامعة طنطا

• الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) : **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، ط١**، بيروت ، العالمية المتحدة

• عبد الخالق ، احمد (٢٠٠٤) ، **الصيغة العربية لمقياس سنايدر للامل** ، مجلة دراسات نفسية ، العدد ١٤ ، المجلد ٢

المصادر الأجنبية:

• Snyder, C. R. (2002). Hope theeory: Rainbows in thee mind. Psychological Inquiry, 13(4), pp:249- 275.

• Seligman, (2005). M. E. P., Steen, T. A., Park, N., & Peterson, C. Positive Psychology Progress. American Psychologist, 60(5), pp:410-421.

• Reise, S. M. & McCoach, D.B. (2000). Thee underachievement of gifted student: What we know and where do we go? Gifted Child Quarterly, 44, 152- 170

• Snyder ,CR.(1991). Hope goal blocking theoughts, and test related anxieties, psychological Reports.

• Irving, L, (1998), Hope and coping withe cancer by college woman. Journal of Personality Vol.

• Anderson, J. (1988). Thee Role of Hope in Appraisal, Goal, Setting Expectancy, and Coping, ph, Dddiss, university of Kansas, Lawrence.

• Allen, M.J.&Yen, W.M (1979): Introduction to easurements Theeory, Cali fornia, Brooks, Cole